

خطبة الجمعة بعنوان (فضل عشر ذي الحجة) 92 ذوالقعدة

2441هـ

سامي بن محمد الصغير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله تعالى باذنه وسراجا مني فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتى - [00:00:23](#)

اليقين وصلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين سلم تسليما اما بعد فيا ايها المسلمون اتقوا الله تعالى واشكروه على انعامه عليكم بمواسم الخير والخير والاحسان - [00:00:48](#)

واغتنموها بالاعمال الصالحة واجتناب العصيان فان عمر العبد ما بذله في صالح الاعمال. وتقرب فيه الى وتقرّب فيه الى هذه الكرم والجلال وان من مواسم الخير والبركة عشر ذي الحجة. فقد فضل الله تعالى هذه العشر على غيرها من - [00:01:15](#)

الايام فاغتنموها رحمكم الله. اغتنموا هذه الايام المعلومات التي اقسم الله بها في محكم الايات. وتميزت بفضل الطاعات فيها على جميع الاوقات فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح - [00:01:44](#)

فيهن احب الى الله من هذه الايام. يعني العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج اخرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري - [00:02:13](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثرُوا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد - [00:02:37](#)

فمن الاعمال الصالحة من الاعمال الصالحة التي يشرع فعلها في هذه العشر الصيام فيسن صوم تسع ذي الحجة لان النبي صلى الله عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح والصيام من افضل الاعمال الصالحة - [00:03:00](#)

وقد اخرج ابو داود والنسائي عن هنيذة ابن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من - [00:03:23](#)

من كل شهر واكد ايام العشر يوم عرفة. فان صيامه كفارة سنتين. ففي صحيح مسلم عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة احتسب على الله - [00:03:43](#)

ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ومن الاعمال الصالحة في هذا العشر التكبير فيسن الاكثار من التكبير والتهليل والتحميد ايام العشر في المساجد والمنازل والطرقات. قال البخاري رحمه الله كان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنه - [00:04:05](#)

من هم كانا يخرجان الى الاسواق في ايام العشر. يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكبر في قبته اي في خيمته بمنى فيسلم - [00:04:32](#)

اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا فاكثرُوا في هذه الايام اكثرُوا في ايام العشر من قول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. اكثرُوا من هذا الذكر في البيوت والاسواق والمساجد - [00:04:53](#)

وارفعوا بذلك اصواتكم تعظيما لله واظهارا للشاعر واظهارا للشعائر ولتشهد لكم الارض بما سمعت يوم تبلى السرائر والتكبير في ايام

عشر ذي الحجة وما بعدها مطلق ومقيد. فالمطلق من دخول شهر ذي الحجة - 00:05:23

الى غروب الشمس من اخر يوم من ايام التشريق وهي الايام الثلاثة بعد العيد. واما المقيد فمن فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق وعلى هذا فيجتمع التكبير المطلق والمقيد يجتمعان من صلاة الفجر يوم عرفة - 00:05:48

الى اخر ايام التشريق. ففيها تكبير مطلق ومقيد. والفرق بين التكبير المطلق والتكبير المقيد ان التكبير المطلق مشروع في كل وقت. ولا يختص بادبار الصلوات واما التكبير المقيد فمشروع في ادبار الصلوات فقط - 00:06:14

ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر اداء الحج والعمرة فانهما من افضل الاعمال الصالحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس انه جزاء الا الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان بالله ورسوله - 00:06:41

ثم جهاد في سبيله. ثم حج مبرور واعلموا ان من كان عنده همة صادقة ونية صالحة وتخلف عن الحج لعذر شرعي فان الله تعالى يكتب له من الاجر على حسب نيته. قال الله تعالى ومن يهاجر في سبيل - 00:07:11

بالله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيم - 00:07:37

ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ودنا من ودنا ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. ودنا من المدينة. قال عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة اقواما - 00:07:57

ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. قالوا يا رسول الله وهم المدينة قال عليه الصلاة والسلام حبسهم العذر ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر الواضحة. فانها شعيرة من شعائر الاسلام - 00:08:17

وعبادة عظيمة قرنها الله تعالى بالصلاة فقال فصل لربك وانحر وهي النسك العام وفي جميع الامصار وقد جاءت السنة جاءت السنة ببيان فضلها ومواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها وبها يشارك اهل البلدان اخوانهم يشاركون اخوانهم من حجاج بيت - 00:08:42

بيت الله الحرام في بعض الشعائر في بعض الشعائر ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر التوبة الى الله تعالى فيتأكد في هذه العشر ان يتوب العبد الى الله تعالى من معاصيه. وان ينيب اليه بفعل ما يرضيه. والتوبة وان كانت واجبة عليه - 00:09:12

الفور لا يجوز تأخيرها ولا التسويف فيها في جميع الازمان. لكنها في الازمان الفاضلة لها شأن عظيم لان الغالب اقبال النفس على الطاعة ورغبتها في الخير. فيحصل الاعتراف بالذنب والندم على - 00:09:38

ما مضى ولان الذنوب سبب لحرمان العبد فضل ربه لانها تقسي القلب وتبعده عن الله. ولان الاصرار على المعاصي يوجب الفها والتشبه بها والنفس اذا اعتادت على شيء صعب عليها فراقه - 00:10:01

ايها المسلمون هذه اوقات مضاعفة الحسنات. هذه اوقات اجابة الدعوات. هذه في اوقات الفضائل الالهية والنفحات. هذه اوقات الاستقامة من الخطايا والسيئات هذه ايام الاعتذار ورفع الحوائج الى الله والشكايات - 00:10:26

فخذوا رحمكم الله. خذوا من فضائلها بحظ وافر. واياكم والتفريط والاهمال. فالمفرق خاسر بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - 00:10:53

واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكذا وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:11:15

له يرتجى. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى. وخليفه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن بهداه مهتدى. وسلم تسليما. اما بعد اتقوا الله عباد الله واعلموا ان من اراد ان يضحى ودخل شهر ذي الحجة فانه يحرم عليه ان - 00:12:05

ان يأخذ شيئا من شعره او اظفاره او بشرته لحديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذ من شعره - 00:12:35

واظفاره شيئا حتى يضحى. وفي لفظ فلا يمس من شعره ولا بشرته شيئا واذا نوى الاضحية في اثناء العشر امسك من حين نيته ولا اثم عليه فيما اخذه قبل النية - [00:12:55](#)

لانه لم ينوي الاضحية قبل ذلك. وهذا الحكم اعني تحريم الاخذ من الشعر والظهر والبشرة خاص بمن يضحى عن نفسه استقلالا او تبرعا عن غيره. فمن ضحى عن نفسه استقلالا شمله - [00:13:16](#)

الحكم ومن ضحى عن غيره تضرعا شمله الحكم لعموم الحديث. واما من يضحى عنه واما من يضحى عنه او ضحى عن غيره بوكالة او وصية. فان هذا الحكم لا يشمل. فيجوز له الاخذ من شعره - [00:13:36](#)

وظهوره وبشرته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واراد احدكم ان يضحى ولم يقل او يضحى عن ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى عن اهل بيته ولم ينقل عنه - [00:13:58](#)

لم ينقل عنه انه امرهم بالامساك عن ذلك وعلى هذا فيجوز لاهل المضحى ان يأخذوا في ايام العشر من الشعر والظفر والبشرة واذا اخذ الانسان الذي يريد الاضحية شيئا من شعره او ظفره او بشرته. فعليه ان يتوب الى الله - [00:14:18](#)

تعالى ولا يعود ولا كفارة عليه في ذلك. ولا يمنعه ذلك من الاضحية كما يظنه بعض العوام فان بعض العامة يظنون ان الانسان اذا خالف واخذ شيئا من شعره او ظفره او بشرته - [00:14:44](#)

في ايام العشر فانه لا يضحى ولا تصح اضحيته. وهذا لا اصل له واذا اخذ من ذلك ناسيا او جاهلا او سقط شعره بلا قصد فلا اثم عليه. ومن احتاج الى اخذ - [00:15:04](#)

لشيء من ذلك فله اخذه ولا شيء عليه كما لو انكسر ظفره فاذاه فقصه او الشعر في عينيه فزاله او احتاج الى قصه لمدواة جرح ونحوه. فلا حرج عليه وصلوا وسلموا رحمكم الله على الهادي البشير والسراج المنير كما امركم بذلك المولى - [00:15:23](#)

لطيف الخبير. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا - [00:15:53](#)

اللهم توفنا على ملته. اللهم احشنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضى عن الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك و - [00:16:18](#)

وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. الله امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:16:48](#)

واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه قال لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر جنودنا - [00:17:20](#)

المرابطين على الحدود والثغور. اللهم قوي عزائمهم. اللهم سد رميهم اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل اراملهم يا رب العالمين. اللهم ارفع عنا الوباء اللهم ارفع عنا الوباء اللهم ارفع عنا الوباء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:17:50](#)

لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من - [00:18:19](#)

لذك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. وقنا عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالاعجل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:18:39](#)

ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكر اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يذكركم فذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:06](#)